Al-Adab Journal **Issue. No (152) (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Structure "Alysa" in the Holy Quran: A Syntactic and Semantic study.

Asst. Prof. Murtada Farah Ali Widda (Ph.D.)
Asst. Prof, Dhofar university
mwidaa@du.edu.om

Copyright (c) 2025 **Asst. Prof. Murtada Farah Ali Widda (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/g4q91780

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to determine the structure (**Alysa)** in terms of grammatical rhetorical purpose in the Holy Quran, the study followed the descriptive analytical approaches, and thy were dealt with through two sections: Firstly, with the definition of the structure **(Alysa),** where the Hamza it's interrogative purpose, and its effect on the sentence structure were addressed. And not in terms of its origin, meaning, uses, prioritization of its predicate. Inserting the (Baa) into its predicate. Secondly dealt with the structure **(Alysa)** in the Holy Quran from Grammatical and Semantic perspective. The study reached many findings: the most important are; The construction of **(Alysa)** occurred thirteen times in the Holy Quran, eight times its predicate come in the genitive case verbally with an extra (Baa), and five times it predicate come before it's noun, and come as a semi genitive and sentence its noun is an indefinite noun or an add indefinite noun .The parsing of the sentence **(Alysa)** is a number of cases which is resumption that has no place of parsing in the accusative position of direct object of the predicate- an answer to the vocative which has no place of parsing The (Baa) a predicate has been added not for purpose of strengthening the affirmation and rebutting the negation of predicate, while the purpose of question for the structure are: report, report by exclamation, denial, rebuke, or warning and indefiniteness alone.

Key words: Hamza. Alysa, Semantics, parsing.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تركيب (أليس) في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)

د. مرتضى فرح علي وداعة
أستاذ مساعد
جامعة ظفار – سلطنة عُمَان

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على تركيب (أليس) من حيث الخصائص النحوية، والدلالية في القرآن الكريم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد جرى تناولها من خلال مبحثين: الأول تناول تعريف تركيب (أليس) حيث يتم تناول الهمزة، ودلالات الاستفهام بها، وتأثيرها في تركيب الجملة، وليس من حيث أصلها، ومعناها، واستعمالاتها، تقديم خبرها عليها، ودخول الباء على خبرها. والثاني تناول تركيب (أليس) في القرآن الكريم من ناحية نحوية ودلالية.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: ورد تركيب (أليس) في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة؛ منها ثماني مرات جاء خبرها مجرورا لفظا بالباء الزائدة، وخمس مرات جاء خبرها مقدما على اسمها، وقد جاء شبه جملة جارا ومجرورا، واسمها نكرة أو نكرة مضافة. وجاء إعراب جملة (أليس) في عدد من الصور، هي: استئنافية لا محل لها من الإعراب، وفي محل نصب مفعول به مقول القول المقدّر، وجواب للنداء لا محل لها من الإعراب. وقد زيدت الباء الداخلة على خبر (ليس) لتقوية الإقرار ونقض النفي عن الخبر، أمّا دلالات الاستفهام (أغراضه) لهذا التركيب، فهي: التقرير، والتقرير مصحوبا بالتعجب، أو بالإنكار، أو التقريع والتوبيخ، أو التنبيه، والتنكير وحده.

الكلمات المفتاحية: الهمزة، ليس، الدلالة، الإعراب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة:

القرآن غاية الفصاحة والتفنن الأسلوبي؛ إذ تكثر فيه تراكيب وتعابير لها سماتها النحوية، وترمي إلى أغراض بلاغية محددة، ومن بين هذه التراكيب تركيب (أليس) الذي ورد في القرآن في العديد من الآيات الكريمات، وهو تركيب يتكون من همزة الاستفهام وليس، ويرتبط بما بعده؛ ذلك لأن ليس لا تكتفي بحالها، وإنما تدخل على تركيبات أخرى في نظام الجملة العربية لأغراض متعددة كالنفي، والاستثناء.

مشكلة الدراسة:

يُلاحظ أن تركيب (أليس) يتنوع وروده في القرآن الكريم على شاكلتين، فيأتي خبر ليس مجرورا بالباء، أو متقدما على اسمها، ولكلٍ إعرابه، وغرضه البلاغي الذي يرمي إليه.

عليه، يمكن طرح السؤال الآتي:

ما السمات النحوية والأغراض البلاغية لتركيب (أليس) في القرآن الكريم؟

وهذا السؤال يمكن تفريعه إلى سؤالين، هما:

- ما السمات النحوية لتركيب (أليس) وما يرتبط به ؟
- ما دلالات الاستفهام بالهمزة التي يرمي إليها هذا التركيب؟

تُطرح هذه الأسئلة للإجابة عنها من خلال التطبيق على القرآن الكريم، والإجابة عنها توصل إلى النتائج المرجوة من الدراسة.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

مما دعا إلى اختيار هذا الموضوع لدراسته أنّه لم يبحث من قبل- على حسب علم الباحث- فأراد الباحث أن يكون له قصب السبق، وتسليط الضوء على هذا التركيب (أليس) في القرآن الكريم، وما يختص به من خصائص لغوية وبلاغية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في مجملها إلى الوقوف على الآيات التي ورد فيها تركيب (أليس)، ثم تحديد ما يرتبط به من خصائص نحوية، ودلالية للاستفهام بالهمزة

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها دراسة بينية بين النحو والبلاغة وارتباطها بالقرآن الكريم الذي يشكل أهم مصادر النحو واللغة وأولها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لوصف ما يتعلق بهذا التركيب في كتب النحو واللغة والبلاغة وتحليله من ناحية؛ ووصف التركيب من خلال النص القرآني وتحليله لاستنباط خصائصه النحوية، والدلالية فيما يتعلق بالهمزة الاستفهامية.

حدود الدراسة:

لهذه الدراسة حدود موضوعية وهي تركيب (أليس) في القرآن الكريم من غير أن يسند لأي ضمير متصل به.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث– على حسب علمه– على دراسة تناولت هذا التركيب منفردا في القرآن الكريم من الناحية النحوية والبلاغية، أو لامسته، سوى تناول الهمزة في أسلوب الاستفهام، و(ليس) في بابي النواسخ والاستثناء في ثنايا المصادر والمراجع.

محاور الدراسة:

تقع الدراسة في مبحثين، هما: الأول يتناول تعريف تركيب (أليس) حيث يتم تناول الهمزة، أغراض الاستفهام بها، وتأثيرها في تركيب الجملة، و(ليس) من حيث أصلها، معناها، استعمالاتها، تقديم خبرها عليها، دخول الباء على خبرها، أما الثاني ويتناول تركيب (أليس) في القرآن الكريم مناقشاً التركيب النحوي، والدلالات يدل عليها في النص القرآني، تتصدرهما مقدمة تشمل مشكلة الدراسة، أسباب اختيار موضوعها، أهدافها، أهميتها، منهجها، حدودها، الدراسات السابقة، ومحاورها، وتقفوهما خاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المبحث الأول– تعريف تركيب (أليس):

يتكون هذا التركيب من الهمزة، وليس، وما يليهما، وهنا يتم الحديث عن الهمزة، وليس، أما ما يليهما فهو متنوع؛ لذلك يظهر تناوله من خلال الدراسة التطبيقية على آيات القرآن الكريم:

الهمزة: الهمزة هنا استفهامية، وقد أطلق عليها البعض ألف الاستفهام، يقول الزجاجي: " ألف الاستفهام تدخل في الكلام لمعانٍ" (الزجاجي، ١٩٨٦، ص٢٠) أي: أنها قد تدل على الاستفهام الحقيقي، أو قد تخرج لدلات أخرى، مثل: الإنكار، والتقرير، والتعجب، وغيرها. وأطلق عليها البعض الهمزة ومنهم الرّمانيّ إذ يقول: " الحروف الأحادية، منها الهمزة، وهي تستعمل في موضعين: في النداء، والاستفهام" (الرمانيّ،١٩٨١، ص٣٢)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ولعلّ هذا الاختلاف في التسمية يرجع للتشابه بين الحرفين (الهمزة والألف) من ناحية، وللتطور المصطلحي من ناحية أخرى.

وللاستفهام بالهمزة عدد من الدلالات، ومن أبرزها: (الزجّاجي، ص١٩)

الاستفهام الحقيقي: ويسمى المحض، مثل: أعليٌ زارك أم محمّد؟

التقرير: ومعنى التقرير أنّ الإجابة عن الاستفهام تكون بالإقرار، والغالب أنّه إذا جاء بعد الاستفهام نفي فهو للتقرير (ابن عثيمين،٢٠٠٤، ص١٢) ومنه قوله عزّ وجلّ:﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾(يس: ٦٠)، وقوله:﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾(الشرح:١) وقوله:﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾(التين:٨)، والإجابة عنه دائما تكون بـ(بلى)

الاستنكار: ومنه قوله:﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾(العنكبوت:٢) فالاسْتِفْهَامُ فِي (أَحَسِبَ) التي بمعنى (ظنّ) غرضه الْإِنْكَارِ، أَيْ إِنْكَارِ ظنهم أنهم لا يفتنون. (ابن عاشور، ١٩٨٤ج٢٠، ص٢٠٢)

التوبيخ: مثل قولك: ألم تسئ له فأحسنَ إليك؟

هذا ما أشار إليه الزجّاجي، والظاهر أن الاستفهام بالهمزة يكون استفهاما استنكاريا على نوعين، هما: (عبد العزيز، شريف، ٢٠٢٢/١٠/١٢)

استنكار إبطالي تكذيبي: وهو في الماضي بمعنى (لم يكن) ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيمًا﴾ (الإسراء: ٤٠) والمُنكَر غير الواقع يجب أن يلي همزة الاستفهام، لكن الإصفاء هنا ليس هو المنكر، إنما المنكر قولهم: إن اتخذ من الملائكة إناثًا؛ لأن لفظ: (الإصفاء) مشعر بزعم أن البنات لغيرهم، أو بأنّ المراد مجموع الجملتين، وينحل منهما كلام واحد، والتقدير: أجمع بين الإصفاء بالبنين واتخاذ البنات، فالاستفهام هنا إنكاري إبطالي تكذيبي ومدّعيه كاذب؛ لأنّ ما بعد الهمزة غير واقع، أي لم يفعل ذلك، وفي الحاضر والمستقبل. ويؤيد هذا قول ابن كثير: " قال تَعَالَى مُنْكِرًا عَلَيْهِمْ: أَفَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ أَيْ خَصَّصَكُمْ بِالذُّكُورِ: وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِناثًا، أَيْ واختار لِنَفْسِهِ عَلَى زَعْمِكُمُ الْبَنَاتِ، ثُمَّ شَدَّدَ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا أَيْ فِي زعمكم أن لِلَّهِ وَلَدًا، ثُمَّ جَعْلِكُمْ وَلَدَهُ الْإِنَاثَ الَّتِي تَأْنَفُونَ أَنْ يَكُنَّ لَكُمْ وَرُبَّمَا قَتَلْتُمُوهُنَّ بِالْوَأْدِ، فتلك إذا قسمة ضيزى" (ابن كثير، ١٤١٩هـ،ج٥،ص٧١) فالله يستنكر عليهم تخصيص أنفسهم بالذكور دون الإناث، ثم يُعظم عليهم أنهم جعلوا الإناث لله، وهو يتأففون منهنّ.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

استنكاري توبيخي: ويقع في أمر واقع كان يجب ألا يقع، ووُبِّخ على فعله، ومنه قوله: ﴿أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ (طه: ٩٣)، وقد نص ابن عاشور على أنّه توبيخ وتهديد، (ابن عاشور،ج١٦، ص٢٩١) ويقع على ترك فعل كان ينبغي أن يقع؛ كقوله: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ﴾ (فاطر: ٣٧) فهو إنكاري توبيخي أو حقيقي، فما بعد الهمزة واقع جدير بِأَنْ يُنْفَى، ولكن فاعله ملوم موبَّخ، فالنفي هنا غير قصدي، والإثبات قصدي، فهم فعلوا هذه الأشياء، ويستحقون التقريع ، يقول ابن عاشور: " والاستفهام تقريع للتوبيخ ، وجُعل التقرير على النفي توطئة ليُنكره المقرَّر" (ابن عاشور،ج٢٢، ص٣١٩) ولَا تَدْخل همزة التوبيخ إِلَّا عَلَى فعل قبيح أو ما يترتب عليه فعل قبيح.

التعجب: تدل همزة الاستفهام على تعجب القائل من أحد أو أمر ما، كقولك: ألم تنظر إليه كيف يجعل الجمهور يصفق من خلال حركاته؟!

تأثير همزة الاستفهام في تركيب الجملة: تكون في صدر الجملة عموما، ولها ثلاثة أحوال:

الأَوَّلُ–أَنْ يُستَّفهَمُ بِها عَن مَضمونِ الجُملَةِ المُثبَتَةِ كَقَولِنا: أَذاكرتَ دروسك؟ وهنا تكون الإجابة بـ(نعم) في الإثبات، وبـ(لا) في النفي.

الثَّانِي–أَن تدخل عَلَى الجُملَةِ المَنفِيَة، مِثل: ألمْ تقابل فلان؟ وهنا تكون الإجابة بـ (بلى قابلته) في الإثبات، وبـ (نعم قابلته) فِي النَّفي.

الثَّالِثُ–أَنْ يُطلَبَ بِهَا التَحدِيدَ والتعيِينَ لوَاحِدٍ مِن شَيئَينِ أَو أَكثَر، وفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَلِي الهَمزَةَ المَسْؤولَ عَنهُ ثُمَّ تَأتي (أَمْ) المُعادِلَةُ بَيْنَهُما فَنَقول: أَصَعْبًا كَانَ الاختبار أَمْ سَهْلًا؟ وَتَكونُ الإِجابَةُ بِتَعيِينِ المُستَفْهَمِ عَنهُ فنقول: كَانَ الاختبارُ سهلًا.

وهي (الهمزة) بذلك تؤثر في تركيب الجواب في القسمين الأول والثاني، وفي تركيب جملة الاستفهام بدخول (أم) المعادلة، وفي الجواب معا كما هو واضح من الأمثلة.

ليس: أصلها (ليِس) بكسر يائها ثم سكنت الياء للتخفيف لأنها جامدة عن التّصرّف. (صاحب حماة، ٢٠٠٠، ج٢، ص٤٣) ويرى الخليل أنّ أصلها: (لا أيس) ثم حذفت الهمزة، ثم ألصقت اللام بالياء، مستدلا بقول العرب: " ائتني به من حيث أيس وليس" (الخيل، د.ت، ج٧، ص٣٠٠) ولكن هذا الكلام من الخليل بعيد من جوانب، هي:

- الشاهد الذي أتى به يحوي (ليس) كما هي، ولا يحوي (لا أيس).
- إذا طرحت الهمزة فأين ذهب الألف؟! فهو لم يذكر عنها شيئا.
- لا توجد شواهد في النصوص الموثوقة تؤيد هذا الرأي.

هـذا، ويـرد أبـو علـي الفارسـي علـى هـذا الـرأي مـن الخليـل بقولـه: "ومـن زعـم أن(ليس) أصله (لا أيس) قيل له: ما تريد بقولك: إن أصله هذا؟ أتريد أن تفيدنا الحروف التـي ركبـت منهـا هـذه الكلمـة، أم تريـد أن معناهـا الآن بعـد التركيـب "لا أيـس" كمـا أن معنى "ويلمها" إنما هو "ويلٌ لأمها"؟ فإن أردت إفادتنا الحروف فذلك ما لا طائل فيه؛ لأن هذه الكلمة إذا حصلت دالة على المعنى الذي وضعت له، فلا فائدة في تعريف الحروف" (أبوعلي الفارسي، ١٩٨٧، ص٢٨١)

ومعنى (ليس) هو نفي الحال؛ فتقول: ليس زيدٌ مسافرا، أي الآن، ولا تنفي المستقبل، فلا تقول: ليس عليٌ حاضرٌ غدًا، وقد أجازه المبرّد وابن درستويه، ويبدو أن الحجة معهم؛ وذلك لتأييد القرآن لرأيهما ومن كان معهما، يقول تعالى: ﴿ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ﴾(هود:٨) ذلك أن الحديث عن مستقبل، وهو يوم القيامة. وهي فعل ماضٍ جامد بدلالة قبولها تاء الفاعل، وتاء التأنيث شأنها في ذلك شأن (نعم) و(بئس) (ابن يعيش، ٢٠٠١، ج٤، ص٣٦٥) وذهب ابن السراج، والفارسي في أحد قوليه، وابن شقير، إلى أنها حرف. وقال أبو جعفر المالقي:إنها ليست محضة الفعلية، ولا محضة الحرفية، وقد وقع الخلاف فيها بين سيبويه والفارسي؛ فسيبويه يرى أنها فعل، بينما يرى أبو علي أنها حرف. (المرادي، ١٩٩٢، ص١٩٤). ويبدو أن كونها تكون مهملة حمل القائلين بحرفيتها، وقبولها علامات الفعل حمل القائلين بفعليتها على ذلك؛ ومرجع هذا الخلاف هو الاستقراء الناقص للمادة اللغوية، فكم من شاهد دخلت فيه حروف الجر على (نِعمَ)!

استعمالاتها: تأتي (ليس) في عدد من الاستعمالات، هي: (المرادي، ١٩٥-١٩٨)

١- ناسخة، مثل: ليس زيدٌ مسافرا.

٢- استثنائية، وتعمل النصب في المستثنى، مثل: قام القوم ليس زيدًا.

٣- مهملة حملا على (ما)، مثل: ليس الطيبُ إلّا المسكُ.وقد عدّه سيبويه من القليل الذي لا يكاد يعرف، لكنه جائز ، مثل: ليس خَلَقَ اللهُ أَشْعَرَ منه، واستشهد بقول حميد الأرقط: (سيبويه، ١٩٨٨،ج١، ص١٤٧)

فأصْبَحُوا والنَّوىَ عالي مُعَرَّسِهِمْ *** وليسَ كل النوى يلقي المساكين

٤- حرف عطف، ومنه قول القائل: (نفسه، ١٩٨، البغدادي،١٤١٤هـ، ج٥، ص٢١١)

أين المفر، والإله الطالب ** والأشرم المغلوب، ليس الغالب

على تقدير: ليسه الغالب، وعلى هذا فهي ليست عاطفة، والعطف مذهب الكوفيين ورده البصريون؛ وحجة الكوفيين أنها حرف مثل (لا)، وبه قال الإمام الشافعي؛ إذ يقول: " أَن الطَّهَارَة على الظَّاهِر لَيْسَ على الأجواف" أي لا على الأجواف. (السيوطي، د.ت، ج٣،

ص٢١٨). وهذا الأخير غير سائد ولا توجد عليه شواهد صريحة- حسب علمنا- ولعل هذا مرجع الخلاف حوله.

تقديم خبرها عليها: أما تقديم خبرها على اسمها فهو مجمع عليه، ولكن تقديم خبرها عليها فالمسألة خلافية؛ وموجز الخلاف حولها فيما يلي: (ابن الأنباري، ٢٠٠٣، ج١،ص١٣٠-١٣٢)

الكوفيون: منعوا تقديمه، ووافقهم المبرّد من البصريين، وحجتهم في ذلك إنها موغلة في شبه الحرف بعدم تصرفها؛ لأن الخبر مجحود فلا يمكن تقدمه على الفعل الذي جحده.

البصريون: أجازوا تقدمه، وحجتهم في ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ﴾ (هود:٨) حيث قدَّم معمول خبر ليس عليها ، فـ(يَوْمَ يَأْتِيهِمْ) يتعلق بخبرها (مصروف)، وهو متقدم عليها، ولو لم يجز تقديم خبرها عليها لما جاز تقديم معمول خبرها عليها .وقد رد ابن الأنباري دليل البصريين وأيد رأي الكوفيين، في حين أيّد أبو على الفارسي رأي البصريين؛ إذ يقول: فكما أنهم أجازوا: ليس قائمًا زيدٌ، و بلا خلاف، عليه فإنه يجوز: قائمًا ليس زيدٌ.(أبو علي الفارسي، ص٢٨٠)، واختار ابن مالك المنع، وهذا ظاهر في قوله:(ابن عقيل،١٩٨٠، ج١، ص٢٧٧)

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ** وذو تمام ما برفع يكتفي

والظاهر أن ما ذهب إليه الجميع ما هو إلا من الجدل والحجاج الذي لا تدعمه الشواهد الموثوقة سواء من القرآن الكريم وغيره، وما جاء به البصريون من القرآن فيه تأوّل فلم نرَ الخبر مقدما على (ليس) في الآية الكريمة وإنما تقدم معموله.

دخول الباء على خبرها: كثر دخول الباء على خبر ليس وعلة ذلك عدم تصرفها، فقيست على الفعل الذي يتعدى إلى منصوبة بحرف الجرّ.(ابن يعيش، ج٢، ص١٢١). ويشترط في دخولها: أي الباء على خبر ليس أن تكون نافية؛ فلا يجوز دخولها على الخبر الموجب في نحو قولك: ليس زيدٌ إلّا بقائم. (أبو حيان الأندلسي،٢٠٢٤، ج٤، ص٣٠٧) وفائدة هذه الزيادة " رفع توهم أَنّ الْكَلَام مُوجب لاحْتِمَال أَنّ السَّامع لم يسمع النَّفْي أول الْكَلَام فيتوهمه مُوجبا فَإِذا جِيءَ بِالْبَاء ارْتَفع التَّوَهُّم؛ وَلذَا لم تدخل فِي خبرهما الْمُوجب فَلَا يجوز لَيْسَ زيد إِلَّا بقائم" (السيوطي، ج١، ص ٤٦٣) وقد أنكرت عائشة بنت الشاطئ أن تكون الباء زائدة إذ تقول: "أما هذه الظاهرة الأسلوبية، من غلبة اقتران خبر (ما، وليس) بالباء، لا يهون القول بأنها حرف زائد، إذ مقتضى القول بزيادتها، إمكان الاستغناء عنها واطرحها، وهو ما لا يؤنس إليه البيان القرآني" (بنت الشاطئ، د.ت، ص١٨٣). ثم ترد الرأي القائل بأنها زائدة للتأكيد كما ذهب إلى ذلك عدد من جمهرة النحاة والمفسرين؛ فتقول:

"والمفسرون يذهبون كذلك إلى أن هذه الباء زائدة للتأكيد، وفي منهجنا لا تؤخذ الباء هنا بمعزل عن نظائرها، وقد نلحظ في آيات قرآنية أنّ الباء تقترن بخبر المنفي بـ(ليس) فلا تؤكد النفي، بل تنقضه وترده تقريرًا وإلزامًا، كمثل قوله:﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (الزمر: ٣٦) الباء فيها لم تؤكد النفي، بل تنقضه وتجعله تقريرًا وإثباتًا" (نفسه، ص١٨٤)

عليه، فهي ترى أن الباء جاءت لتقوية التقرير، ونقض النفي عن الخبر، وهذا يتضح في الآيات التي ستتم معالجتها في المبحث التالي.

المبحث الثاني– (أليس) في القرآن الكريم:

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة، ويمكن تصنيفها فيما يلي:

أولا– ما جاء خبرها مجرورا بالباء الزائدة: وقد ورد في ثماني آيات كريمات، وهي:

١– قوله تعالى:﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ (الأنعام:٣٠)

٢– وقوله:﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ (الأحقاف:٣٤)

جملة (أَلَيْسَ هذا بِالْحَقِّ) استئنافية لا محل لها من الإعراب، وقد سيقت لتكون جواباً لسؤال تقديره: ماذا قال لهم ربهم إذا وقفوا عليه؟ ويجوز أن تكون في محل نصب حال وصاحب الحال (ربهم) ، والتقدير هنا: وقفوا عليه قائلًا لهم: أليس هذا بالحق؟ و(ليس) فعل ماض ناقص جامد يفيد النفي، و(هذا) اسم إشارة مبني في محل رفع اسم ليس، والباء حرف جر زائد، والحق مجرور بالباء لفظا منصوب محلًا؛ لأنه خبر ليس. (الدرويش:٣: ٩٤). وجملة : (قال أليس) جواب لـ(إذ)، والتقدير: ماذا قال ربهم إذ وقفوا عليه؟ فيكون الجواب: قال أليس هذا بالحق. (المنتجب الهمذاني، ٢٠٠٦، ج٢، ص٥٧١ .(ويجوز أن تعرب جملة (أليس هذا بالحق) في محل نصب مفعول به مقول القول المقدر، أي قال ربهم : أليس هذا بالحق. (الخراط، ١٤٢٦هـ، ج٣، ص١٩٥)

يلاحظ هنا أن الجملة الاسمية التي عملت فيها ليس (هذا بالحق) مكونة من اسم إشارة للمفرد المذكر، والحق هو الخبر،أي: هذا الحق. ولكنه مجرور بحرف جر زائد هو الباء. وقد جاء الحق معرفا بـ(ال)؛ لأنهم يعرفون أنه الحق لكنهم ينكرون ويكذبون، لذلك كان إجابتهم إقرارا: ببلى. والغرض من زيادة الباء في خبر (ليس) تأكيد المعنى المراد وتقويته، كما تدل على إثبات جحودهم وإقرارهم به.

ودلالة الاستفهام هنا التقرير، وليست توبيخيا إنكاريا؛ ذلك لأن الإجابة عنه بـ(بلى)، وهذا ما ذهب إليه ابن عاشور إذ يقول: " الِاسْتِفْهَامُ تَقْرِيرِيٌّ دَخَلَ عَلَى نَفْيِ الْأَمْرِ الْمُقَرَّرِ بِهِ لِاخْتِبَارِ مِقْدَارِ إِقْرَارِ الْمَسْئُولِ، ... وَلِذَلِكَ أَجَابُوا بِالْحَرْفِ الْمَوْضُوعِ لِإِبْطَالِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ بَلَى فَهُوَ يُبْطِلُ النَّفْيَ فَهُوَ إِقْرَارٌ بِوُقُوعِ الْمُنَى، أَيْ بَلَى هُوَ حَقٌّ" (ابن عاشور، ج٧، ص١٨٨)

٣- وقوله:﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (الأنعام:٥٣)

لفظ الجلالة (الله) اسم ليس مرفوع، وبأعلم: جار ومجرور، وحرف الجر زائد، وأعلم خبر ليس منصوب محلا مجرور لفظا، و(بالشاكرين) الجار والمجرور متعلق بـ(أعلم) (الخراط، ج١، ص٢٧٠) ويبرر العكبري لهذا التعليق قائلًا: " (بِالشَّاكِرِينَ) : يَتَعَلَّقُ بِأَعْلَمَ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ، وَالظَّرْفُ يَعْمَلُ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ بِخِلَافِ الْمَفْعُولِ؛ فَإِنَّ أَفْعَلَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ." (العكبري، د.ت،ج١، ص٤٩٩) ويبدو أنه يعني بالظرف الجار والمجرور؛ لأن شبه الجملة تأتي إما ظرفا مضافا أو جارا ومجرورا.

دلالة الاستفهام في قوله: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ: التقرير ؛ لأن الله تعالى محيط بكل شيء، وكذلك تكون الآية الكريمة قد قررت أن الفضل يكون على قدر شكر الله على نعمه، وأنه عزّ وجل هو من يعلم بأصحاب الفضل. (الطنطاوي،١٩٩٧، ج٥، ص٨١) ويؤيد ذلك قول الطبري: " وهذا منه تعالى ذكره إجابة لهؤلاء المشركين ... وتقريرٌ لهم: أنا أعلم بمن كان من خلقي شاكرًا نعمتي، ممن هو لها كافر" (الطبري، د.ت،ج١١، ٣٨٩)، عليه فالباء جاءت هنا لتقوية تقرير الشكر، ونقض نفيه عنهم.

٤- قوله:﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود:٨١)

الصبح اسم ليس، و(قريب) خبرها منصوب محلا، والباء حرف جر زائد، ويلاحظ أنّ (قريب) جاءت على صيغة (فعيل) وكأنّ لوطا كان مستعجلا، وهذا الاستعجال يظهر في التعقيب بالفاء(فأسر)، كما أنه كان في أقرب وقت يعقب الليل بعد سريان لوط ومن معه يقول ابن عاشور:"فَذَكَرَ بُكْرَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَعْجِيلِ الْعَذَابِ لَهُمْ.وَالتَّصْبِيحُ: الْكَوْنُ فِي زَمَنِ الصَّبَاحِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ".(ابن عاشور، ج٢٧، ص٢٠٧) وهذا التعقيب وتقريب الزمن مبني على استعجال لوط (عليه السلام) ومما يروى في ذلك أنه قال للملائكة: متى موعد إهلاكهم؟ قالوا: الصبح، فطلب وقتا أسرع من ذلك، فجاء الرد:أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ؟ (الزمخشري،١٩٨٧ ج٢، ص٤١٦)و دلالة الاستفهام التقرير والإنكاري، وجملة (أليس

الصبح بقريب) تأكيد للتعليل وتحديد الوقت، وعلة جعل الصبح موعد إهلاكهم؛ لأنه وقت تكون النفوس فيه أسكن، والناس فيه مجتمعون لم يخرجوا إلى ما يهم من أمور الحياة. (خان، ١٩٩٢، ج٦، ص٢٢٤)

٥- قوله:﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾ (الزمر:٣٦)

لفظ الجلالة (الله) اسم ليس، و(كاف) خبرها مجرور لفظا منصوب محلًا والباء حرف جر زائد، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة فهو اسم منقوص(كافي)، و (عبده) مفعول به منصوب لاسم الفاعل (كاف) وجملة (أليس الله بكاف) استئنافية لا محل لها من الإعراب. (صافي، الجدول، ١٩٩٥،ج١٢، ص١٨٤)

وهناك قراءة: (بكافٍ عباده) بالإضافة، ويكون المعنى أنه يحمي عباده جميعا، وأنت واحد منهم مخاطبا الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) (الأزهري، ١٩٩١، ج٢، ص٣٣٨) وقراءة: (يكافي) بصيغة المضارع، وعليه تكون الجملة الفعلية (يكافي هو) في محل نصب خبر ليس، ولا وجود لباء زائدة، ودلالة المضارع استمرارية المكافأة، وتتغير الدلالة من الكفاية بمعنى الحماية إلى المكافأة بمعنى الجزاء، ويُحتمل أَنْ يكونَ أصلُ الفعل (يُكافِئُ) بالهمزِ، من المكافأة، ولكن خفف. (السمين الحلبي، د.ت، ج٩، ص٤٣٠)

ودلالة الاستفهام التقرير، وفي عبارة (أليس الله بكاف عبده) تمهيد واضح لما يليها من كلام، وهو (ويخفونك بالذين من دونه) (ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٤، ص١٢) وقد دخلت همزة الإنكار على (ليس) التي تفيد النفي، لتفيد معنى إثبات الكفاية وتقريرها. (الزمخشري، ج٤، ص١٢٩)، وقد جاءت الباء هنا لتقوية هذا الإثبات والتقرير، ويجوز علم المخاطب بهذه القصةِ فيكونُ التقريرُ واضحا، ويجوز أنه لا علم له بها إلا مِنْ خلال الآيةِ، فيكون المعنى التنبيه والتعجب مما هم فيه.

٦- قوله: ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ﴾ (الزمر:٣٧)

إعرابها كسابقتها فـ(الله) اسم ليس وعزيز خبرها، والباء زائدة، والإجابة: بلى إنه عزيز قوي غالب على أمره، و صاحب انتقام شديد على من عاداه، (الجزائريّ، ٢٠٠٤، ج٤، ص٤٨٨)؛ وفيه "تَعْلِيلٌ لِإِنْكَارِ انْتِفَاءِ كِفَايَةِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ كَإِنْكَارِ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ، فَلِذَلِكَ فُصِلَتِ الْجُمْلَةُ عَنِ الَّتِي قَبْلَهَا.وَالِاسْتِفْهَامُ تَقْرِيرِيٌّ لِأَنَّ الْعِلْمَ بِعِزَّةِ اللَّهِ مُتَقَرِّرٌ فِي النُّفُوسِ" (ابن عاشور،ج٢٤، ص١٥) ذلك أن (أليس الله بعزيز ذي انتقام) متصل بقوله (أليس الله بكاف عبده)؛ فَـ"إِذَا كَانُوا يُقِرُّونَ لِلَّهِ بِالْوَصْفَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فَمَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ كَافٍ عَبْدَهُ بِعِزَّتِهِ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى إِصَابَةِ عَبْدِهِ بِسُوءٍ، وَبِانْتِقَامِهِ مِنَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِعَبْدِهِ الْأَذَى"

(المرجع نفسه، الصفحة نفسها)، وزيادة الباء لتقوية الإقرار بعزة الله ومنعته، وشدة انتقامه، ورفع نفي هذه الصفات عنه.

٧- قوله: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ (القيامة:٤٠)

ذلك اسم الإشارة في محل رفع اسم (ليس) و(قادر) مجرور لفظا بالباء الزائدة منصوب محلا؛ لأنه خبر (ليس (و(أن) حرف مصدريّ ونصب. والمصدر المؤوّل (أن يحيي) في محلّ جرّ بـ (على) وهو متعلّق بـ (قادر)، وجملة (أليس ذلك بقادر) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.(صافي، ج١٥، ص١٨٠) وقد جاء الإخبار عن اسم الإشارة (ذلك) الذي يدل على البعد؛ لأنهم هم منكرون لوجوده بخلاف المؤمنين. وروي أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذا قرأها قال: سبحانك بلى. (الزمخشري، ج٤، ص٦٥٦) وفي هذا دلالة الاستفهام على التقرير. وهو يكون " إِنْكَارٌ لِلْمَنْفِيِّ إِنْكَارَ تَقْرِيرٍ بِالْإِثْبَاتِ وَهَذَا غَالِبُ اسْتِعْمَالِ الِاسْتِفْهَامِ التقريري أَنْ يَقع عَلَى نَفْيٍ مَا يُرَادُ إِثْبَاتُهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ كَالتَّوْسِعَةِ عَلَى الْمُقَرَّرِ إِنْ أَرَادَ إِنْكَارًا كِنَايَةً عَنْ ثِقَةِ الْمُتَكَلِّمِ بِأَنَّ الْمُخَاطَبَ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْكَارَ". (ابن عاشور، ج٢٩، ص٣٦٨) وقد جاءت جملة: (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) تذييلا وختاما لما سبقها من كلام، ودخول الباء على (قادر) فيه نفي عدم القدرة والإقرار بها.

٨- قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (التين:٨)

من ناحية التركيب النحويّ فهي كسابقتها، فالجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، و (الله) اسم ليس مرفوع، و(أحكم) خبرها مجرور لفظا بالباء الزائدة منصوب محلا، والتركيب فيه خصوصية تلمح في المضاف والمضاف إليه (أحكم الحاكمين) وذلك بإضافة الحاكمين لاسم التفضيل (أحكم) مما أدى إلى معنى أن الله أقضى القاضين قضاء، ويقوي ذلك أنه مسبوق بـ(أليس) النفي الذي يفيد الإثبات ويقويّ المعنى من خلال زيادة الباء. وكان الرسول(صلى الله عليه وسلم) إذا قرأها يقول: بلى(الطبري،ج ٢٤، ٥١٦)، مما يجعل دلالة الاستفهام التقرير، ولكنه يتضمن معنى الوعيد للمكذبين والكفّار. (النسفيّ،١٩٩٨ ، ج ٣، ص٥٦١)

ثانيا- ماجاء فيه خبر ليس مقدمًا على اسمها: وورد ذلك في خمس آيات، هي:

١- قوله:﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾(هود:٧٨)

(أَلَيْسَ)الهمزة للاستفهام و(ليس) ماض ناقص (مِنْكم) جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم ، ويجوز إعراب الجار والمجرور خبرا وعلة تقديمه تنكير (رجل)، و(رَجُلٌ)اسم ليس ورَشِيدٌ نعت للرجل تابع له، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب،(درويش،ج٤،

ص ٤٠٦) وقوله (منكم) بمعنى : بعضكم ولو واحدا؛ لذلك قال (رجل)، وفي المتعلق هذا إغراء على التعقّل، وفي تقديم (منكم) الخبر دلالة على عموم سفاهتهم، ودلالة الِاسْتِفْهَامُ فِي (أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ) الإِنْكَارٌ والتَوْبِيخٌ؛ ذلك لِأَنَّ الضيف مظنة الكرم وحسن الضيافة، وإِهَانَته مَسَبَّةٌ لَايَفْعَلُهَا إِلَّا السفهاء. (ابن عاشور، ج١٢، ص١٢٩)

٢- قوله:﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾(العنكبوت:٦٨)

٣- وقوله:﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ الزمر﴾(الزمر:٣٢)

٤- وقوله:﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ الزمر﴾(الزمر:٦٠)

في الآيات الثلاث (مثوى) اسم ليس مؤخر بعلة التنكير، وعلامة الرفع مقدرة منع من ظهورها التعذّر، وشبه الجملة (في جهنم) في محل نصب خبر ليس مقدم، وفي تقديمه دلالة على تعميم مصير الكافرين ومثواهم، و(للكافرين) و(للمتكبرين) شبه جملة في محل رفع نعت لمثوى.(درويش،ج٨، ص٤١٨). والاستفهام دلالته التقرير، وهذا واضح من تذيله الآيات الكريمات، وفيه تعليل للتكذيب و اسوداد الوجوه.

ولكن الخطاب هنا موجه للنبي (صلى الله عليه وسلم) والنبي مقر بذلك بل وأنذرهم به، فالاستفهام تقريري. ويؤيد ما نذهب إليه عدد من كبار المفسرين، منهم البغوي إذ يقول: " اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى التَّقْرِيرِ، مَعْنَاهُ: أَمَا لِهَذَا الْكَافِرِ الْمُكَذِّبِ مَأْوًى فِي جَهَنَّمَ." (البغوي، معالم التنزيل، ج٢، ص٢٥٦) والنسفي إذ يقول: " استفهام بمعنى التَّقْرير، وهو جزاء هؤلاء الفريق" (النسفيّ، ج١٣، ص٣٧) والسمعاني إذ يقول: " وَقَوله: أَلَيْسَ فِي جَهَنَّم مثوى للْكَافِرِينَ. اسْتِفْهَام بِمَعْنى التَّقْرِير" (السمعاني، ١٩٩٧، ج٤، ص٤٦٩). وغيرهم.

٥- قوله:﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الزخرف:٥١)

جملة الاستفهام (أليس لي ملك مصر) واقعة جوابا للنداء (يا قوم) لا محل لها من الإعراب، و(ملك) اسم ليس مرفوع مؤخر، والجار والمجرور (لي) في محل نصب خبرها مقدم (درويش، ج٩، ص٩٤)، وهي مبينة لجملة (نادى...) (ابن عاشور، ج٢٥، ص٢٢٩) أي: نادى بهذه العبارة: (أليس لي...)، ودلالة الاستفهام التقرير (درويش، ج٩، ص٩٤، وصافي، ج١٣، ص٩٥) وليؤكد زعمه أردفه باستفهام تقريري آخر (أفلا تبصرون) يقول

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ابن عاشور: " وَالِاسْتِفْهَامُ فِي أَفَلا تُبْصِرُونَ تَقْرِيرِيٌّ جَاءَ التَّقْرِيرُ عَلَى النَّفْيِ تَحْقِيقًا لِإِقْرَارِهِمْ حَتَّى أَنَّ الْمُقَرَّرَ يَفْرِضُ لَهُمُ الْإِنْكَارَ فَلَا يُنكرُونَ." (ابن عاشور، ج٢٥، ص٢٣٠)

خاتمة: في ختام هذه الدراسة ،أبيّن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها، وهي:

- ورد تركيب (أليس) في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة؛ منها ثماني مرات جاء خبرها مجرورا لفظا بالباء الزائدة، وخمس مرات جاء خبرها مقدما على اسمها.

بالنسبة لتركيب (أليس) الذي خبره مجرور بالباء لفظا:

- جملة (أليس) استئنافية لا محل لها من الإعراب، وأعربت في بعض المواضع في محل نصب مفعول به مقول القول المقدر، وقد أتت في بعض المواضع لتعليل التأكيد.
- الغرض من الاستفهام في القالب هو التقرير، وقد يصحب بالتعجب، والتنبيه، والإنكار، والتوبيخ.
- الغرض من زيادة الباء هو تقوية الإقرار ونقض النفي عن الخبر.

بالنسبة لتركيب (أليس) الذي تقدم خبر ليس فيه على اسمها:

- جاءت جملة (أليس) استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواب النداء لا محل لها من الإعراب.
- خبرها المتقدم جاء شبه جملة جارا ومجرورا، واسمها نكرة، أو نكرة مضافة، وعلة تقديمه هي التعميم.
- الغرض من الاستفهام غالبا هو كذلك التقرير، وقد جاء للتنكير مرة واحدة، وجاء في بعض المواضع للتقرير مصحوبا بالتقريع والتوبيخ.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم.

١. الأزهري؛ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(١٩٩١)،معاني القراءات للأزهري، ط١، مركز البحوث في كلية الآداب ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٢. الأنباري؛ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد(٢٠٠٣)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،ط١، المكتبة العصرية، بيروت.

٣. البغدادي، عبد القادر بن عمر(١٤١٤هـ)، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، ط١، دار المأمون للتراث، بيروت.

٤. البغوي؛ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (١٩٩٧)، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر ، عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم الحرش، ط١ دار طيبة، الرياض.

٥. بنت الشاطي؛ عائشة محمد علي عبد الرحمن(د.ت)، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، ط٣، دار المعارف، القاهرة.

٦. الجزائريّ؛ أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر (٢٠٠٣)، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ومعه حاشية نهر الخير)، ط٥، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٧. أبو حيان الأندلسيّ (٢٠٢٤)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، تحقيق: حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، الريطا.

٨. خان؛ أبو الطيب محمد صديق خان،(١٩٩٢)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن،د.ط، المَكتبة العصريَّة، صَيدَا، بَيروت.

٩. الخراط؛ أحمد بن محمد الخراط، (١٤٢٦هـ)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، د.ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

١٠. الخليل؛ الخليل بن أحمد الفراهدي(د.ت) ، العين، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مهدي المخزومي، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

١١. درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى(١٤١٥هـ)، إعراب القرآن وبيانه، ط٤، دار الإرشاد للشئون الجامعية ، حمص، سورية، دار اليمامة ، دمشق ، بيروت.

١٢. الزمخشري؛ محمود بن عمربن أحمد،(١٩٨٧)، الكشّاف، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، ط٣، دار الريان للتراث، القاهرة، دارالكتاب، بيروت.

١٣. السمعانيّ؛ منصور بن محمد بن عبد الجبار، (١٩٩٧)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، دار الوطن، الرياض.

١٤. السمين الحلبي؛ أبو العباس، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم،(د.ت)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت

١٥. سيبويه؛ عمرو بن عثمان بن قنبر، (١٩٨٨)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٦. السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (د.ت)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،د.ط، المكتبة التوفيقية، مصر.
١٧. صاحب حماة؛ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي (٢٠٠٠)، الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، د.ط،المكتبة العصرية ، بيروت.
١٨. صافي؛ محمود،(١٩٩٥)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ط٣، دار الرشيد، دمشق ، مؤسسة الإيمان، بيروت.
١٩. الطبريّ؛ أبو جعفر، محمد بن جرير (د.ت)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د.ط، دار التربية والتراث، مكة المكرمة.
٢٠. الطنطاوي، محمد سيد، (١٩٩٧) ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط١، دار نهضة مصر، القاهرة.
٢١. ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين(٢٠٠٤)، تفسير العثيمين (تفسير القرآن الكريم)، ط٣، دار الثريا، الرباط.
٢٢. ابن عاشور؛ محمد الطاهر بن محمد (١٩٨٤)، التحرير والتنوير، د.ط، الدار التونسية للنشر، تونس.
٢٣. العكبري؛ أبو البقاء عبد الله بن الحسين (د.ت)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمدالبجاوي، د.ط، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.
٢٤. ابن عقيل؛ عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (١٩٨٠)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث.
٢٥. أبو علي الفارسي،(١٩٨٧)، المسائل الحلبيات، تحقيق: حسن هنداويّ، ط١، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت.
٢٦. المرادي؛ بدر الدين حسن بن قاسم، (١٩٩٢)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: مخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧. المنتجب الهمذاني (٢٠٠٦) ، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط١، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.
٢٨. النسفي؛ أبو البركات عبد الله بن أحمد (١٩٩٨)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب، بيروت.
٢٩. ابن يعيش؛ يعيش بن علي بن يعيش، (٢٠٠١)، شرح المفصل، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

المواقع الإلكترونية:

١. شريف، عبد العزيز، (٢٠٢٢/١٠/١٢)، أسلوب التوبيخ والتقريع وأثره في بناء الخطبة، https://khutabaa.com/ar/article

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

The Holy Quran.

1. Al-Azhari; Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (1991), The Meanings of Readings by Al-Azhari, 1st ed., Research Center in the College of Arts, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.
2. Al-Anbari; Kamal Al-Din Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed (2003), Equity in the Issues of Disagreement between Basran and Kufi Grammarians, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 1st ed., Al-Asriya Library, Beirut.
3. Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar (1414 AH), Explanation of the Verses of Mughni Al-Labib, edited by: Abdul Aziz Rabah, Ahmed Youssef Daqqaq, 1st ed., Dar Al-Mamoun for Heritage, Beirut.
4. Al-Baghawi; Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (1997), Signs of Revelation in the Interpretation of the Quran (Tafsir Al-Baghawi), edited by: Muhammad Abdullah Al-Nimr, Othman Jumaa Damiriyah, Suleiman Muslim Al-Harsh, 1st ed., Dar Taybah, Riyadh.
5. Bint Al-Shati; Aisha Muhammad Ali Abdul Rahman (n.d.), The rhetorical miracle of the Qur'an and the issues of Ibn al-Azraq, 3rd ed., Dar al-Maaref, Cairo.
6. Al-Jaza'iri; Abu Bakr Jabir bin Musa bin Abdul Qadir (2003), The easiest interpretations of the words of the Most High, the Great (and with it the commentary of the River of Goodness), 5th ed., Library of Science and Wisdom, Medina, Kingdom of Saudi Arabia.
7. Abu Hayyan al-Andalusi (2024), The appendix and completion in the explanation of the book of At-Tashil, edited by: Hassan Handawi, 1st ed., Dar al-Qalam, Damascus, Dar Kunuz Ishbiliya, Rita.
8. Khan; Abu al-Tayeb Muhammad Siddiq Khan, (1992), Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, n.d., Al-Maktaba al-Asriya, Saida, Beirut.
9. Al-Kharrat; Ahmad bin Muhammad al-Kharrat, (1426 AH), Al-Mujtaba min Mushkil I'rab al-Qur'an, n.d., King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Medina.
10. Al-Khalil; Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (n.d.), Al-Ain, edited by: Ibrahim Al-Samarrai, Mahdi Al-Makhzoumi, n.d., Dar and Library of Al-Hilal, Beirut.
11. Darwish, Muhyi Al-Din bin Ahmed Mustafa (1415 AH), I'rab Al-Quran and its explanation, 4th ed., Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs, Syria, Dar Al-Yamamah, Damascus, Beirut.
12. Al-Zamakhshari; Mahmoud bin Omar bin Ahmed, (1987), Al-Kashshaf, edited by: Mustafa Hussein Ahmed, 3rd ed., Dar Al-Rayyan for Heritage, Cairo, Dar Al-Kitab, Beirut.
13. Al-Sam'ani; Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar, (1997), Interpretation of the Qur'an, edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, 1st ed., Dar Al-Watan, Riyadh.

14. Al-Sameen Al-Halabi; Abu Al-Abbas, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, (n.d.), Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun, edited by: Dr. Ahmed Mohammed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, n.d., n.d.
15. Sibawayh; Amr bin Othman bin Qanbar, (1988), The Book, edited by: Abdul Salam Haroun, 3rd ed., Al-Khanji Library, Cairo.
16. Al-Suyuti; Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (n.d.), Huma al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami', edited by: Abdul Hamid Handawi, n.d., Al-Tawfiqiya Library, Egypt.
17. Sahib Hamah; Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Ali (2000), Al-Kanash fi Fani al-Nahw wa al-Morphology, edited by: Dr. Riyad bin Hassan al-Khawam, n.d., Al-Maktaba al-Asriya, Beirut.
18. Safi; Mahmoud, (1995), Al-Jadwal fi I'rab al-Quran wa al-Murfuh wa Bayanuh, 3rd ed., Dar al-Rashid, Damascus, Al-Iman Foundation, Beirut.
19. Al-Tabari; Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir (n.d.), Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Quran, n.d., Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Makkah al-Mukarramah.
20. Al-Tantawi, Muhammad Sayyid, (1997), The Intermediate Interpretation of the Holy Quran, 1st ed., Dar Nahdet Misr, Cairo.
21. Ibn Uthaymeen, Muhammad ibn Salih al-Uthaymeen (2004), Tafsir al-Uthaymeen (Interpretation of the Holy Quran), 3rd ed., Dar al-Thuraya, Rabat.
22. Ibn Ashur; Muhammad al-Tahir ibn Muhammad (1984), Al-Tahrir wa al-Tanwir, n.d., Tunisian House of Publishing, Tunis.
23. Al-Akbari; Abu al-Baqa Abdullah ibn al-Husayn (n.d.), Al-Tibyan fi I'rab al-Quran, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, n.d., Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, Egypt.
24. Ibn Aqil; Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Aqili (1980), Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 20th ed., Dar al-Turath.
25. Abu Ali Al-Farsi, (1987), Al-Masa'il Al-Halabiyat, edited by: Hassan Handawi, 1st ed., Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Manara, Beirut.
26. Al-Muradi; Badr Al-Din Hassan bin Qasim, (1992), Al-Jana Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani, edited by: Makhruddin Qabawa, Muhammad Nadim Fadil, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
27. Al-Muntajab Al-Hamadani (2006), Al-Kitab Al-Fareed fi I'rab Al-Quran Al-Majeed, edited by: Muhammad Nizam Al-Din Al-Fatih, 1st ed., Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Medina.
28. Al-Nasafi; Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed (1998), Al-Nasafi's Interpretation (Madarik Al-Tanzil wa Haqa'iq Al-Ta'wil), edited by: Youssef Ali Badawi, 1st ed., Dar Al-Kalim Al-Tayeb, Beirut.
29. Ibn Ya'ish; Ya'ish bin Ali bin Ya'ish, (2001), Sharh Al-Mufassal, edited by: Emile Badi' Ya'qub, 1st ed., Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.